Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإمبراطوريتين كُبْرَيَيْن ، كفارس ، والروم .. تواصل دعوة محمد زحفها لمطاردته .

ومن خلال هذا كله .. التعاليم المسالمة ، ومعارك المقاومة .. تبزغ حقوق الضمير على نحو جليل وفَذّ .

﴿ ولنبدأ من البداية ﴾ . .

كان الناس يعبدون الأصنام ، ويستقسمون بالأزلام ، ويزجرون الطير ، ليستنبطوا منها فى سذاجة أمر مستقبلهم ، وخفايا غيوبهم .

وجاء محمد ليحرر هؤلاء الناس .

ماذا فيهم سيحرره .. ؟

سيحرر عقولهم من الخرافة ..

ويحرر وجداناتهم من الإفك ..

وينقذ وجودهم من الضياع ..

وينشر دعوته ، ويبلغ رسالة ربه .. ويصير له أصدقاء مؤمنون ، وأعداء مكذبون .

وذات يوم ، يجيئه أحد أصحابه مستأذناً فى طرد واحد يعتقد أنه منافق يتظاهر بالإسلام ليؤذى المسلمين ، ويخفى فى نفسه مَوْجِدَةً وشراً ..

وتقدم من الرسول يعرض رأيه .. طرد هذا الرجل من صفوف الجماعة .. لأنه يضمر لها شراً .. ؟؟

يضمر شراً ؟ !

لكن ، أىّ تطفل على سرائر الناس هذا .. ؟

* * *